

مفاهيم القرآن

(297) هَوَلَاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لاصرمت المدينة على أهلها ناراً ،
وحُصِبوا بالحجارة كقوم لوط، ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة .(1) وقد وصف الامام أمير
المؤمنين - عليه السلام- هَوَلَاء الرجال الذين يسبِّحون في تلك البيوت؛ عند تلاوته:
(رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) : وإنَّ للذكر لاهلاً أخذوه
من الدُّنيا بدلاً ، فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه، يقطعون به أيام الحياة، ويهتفون
بالزواج عن محارم الله في أسمع الغافلين، ويأمرون بالقسط ويأتمرون به، وينهون عن
المنكر ويتناهون عنه فكأنَّما قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها، فشاهدوا ما وراء ذلك،
فكأنَّما اطَّلَعوا غيوب أهل البرزخ في طول الإقامة فيه، وحقَّقت القيامة عليهم
عداوتُها، فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا، حتى كأنَّهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا
يسمعون.(2) _____ (1)البرهان في تفسير القرآن:3|139. (2) نهج البلاغة: الخطبة